مهرجان الوفاء للزعيم الصالح

حسين علي الخلقي

من أروع صور الوفاء تلك التي رسمها أنصار الزعيم الصالح بميدان السبعين في ليلة صنعانية يمانية بديعة يوم الجمعة الماضية احتشدت الجماهير الغفيرة من مختلف محافظات الجمهورية رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً تحملوا المطر والبرد وتم احياء يوم الوفاء الذي يتزامن مع الذكرى السبعين لميلاد موحد اليمن الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام. وسط زخات المطر ورغم البرد امتزج اللحن الجميل مع الأصوات الفنية العذبة تصاحبها الهتافات الجماهيرية لتشكل جميعها صورة للوحدة الوطنية المعبرة عن صدق الوفاء لرمز الوفاء الزعيم علي عبدالله صالح مع جبال نقم وعيبان وقف الجميع ورددوا بصوت واحد «رددي أيتها الدنيا نشيدي»

وبعد الافتتاح بآيات بينات من الذكر الحكيم حضرت كل ألوان الفن اليمني الأصيل تتسابق لتعبر عن الوفاء للزعيم علي عبدالله صالح فبدأ التوشيح الديني «الله لا أحب إنسان حبب الناس إليه» وتعاقبت بعده عدد من أبرز فناني اليمن، أحلام الحبيشي، رمزي الحبيشي، محمد شجون، هدى بكار، حسين محب، حمود السمة، يحيى رسام، فؤاد الكبسي.

كل الألوان الوطنية الحضرمي، اللحجي، التهامي، الصنعاني لم تتوقف الآلات الموسيقية وشاركها في الابـداع هتافات الجماهير الصادقة والمعبرة التي هتفت لليمن وللرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وللزعيم الرمز علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام.

وكم كانت الروعة عند اطلاق الالعاب النارية التي صاحبتها زغاريد النساء لتضيف لروعة اللحظات وجمالية المهرجان جمالاً فريداً ومتميزاً جسد عظمة الوفاء للزعيم «أبـو أحمد» والحرص على الوحدة الوطنية وترسيخ التسامح والتفاعل الايجابي الخلاق.. عل الآخرين يساهمون بالارتقاء الى الفعل التاريخي المسئول للحفاظ على الوطن لتستمر عجلة البناء والتنمية وتخرج اليمن من الأزمة التي فرضت علينا وتعمل حكومة الوفاق الوطني متحررة من فوضى المليشيات والمجموعات المسلحة المنتشرة هنا وهناك في الأحياء والطرقات وبين المدن..

ومن أبرز الأحداث في مهرجان الوفاء لأنصار الصالح انه عندما تم اطفاء الكهرباء بتعمد في ميدان السبعين ازداد اصرار الجماهير على مواصلة المهرجان بحماس أكبر ودوت الهتافات وعلت في أرجاء الميدان بقوة.

ختاماً الشكر لكل من ساهم وأعد وشـارك.. وكم حسدت الفنان حمود السمه عندما صفقت له الجماهير كثيراً كونه أول فنان صدح بأغنية «والله ما أترك رئيسي لو يسيل الدم» أثناء الأزمة السياسية.. وقد أعاد الأغنية باسم «والله ما أترك زعيمي لو يسيل الدم».

كل التقدير لـ«الميثاق موبايل» الذي كان صاحب الدور الكبير في الابلاغ عن المهرجان ومن خلال رسائل «الميثاق موبايل» توافد الكثير الى ميدان السبعين تحية لكل العاملين وعلى رأسهم الاستاذ محمد أنعم رئيس التحرير عضو اللجنة الدائمة وهي ايضاً لقناتي اليمن اليوم والعقيق وخاصة الاعلامي المتألق فيصل الشبيبي صاحب التقارير الاخبارية المتميزة وللمبدع محمد منصور صاحب برنامج «خبابير» الذي يحظى بأكبر اهتمام جماهيري هذا البرنامج الرائع.

ولا أنسى أن أشكر كل الجماهير التي حضرت رجالاً ونساءً وخاصة اولئك الذين حضروا من خارج أمانة العاصمة ومنهم منتسبوا جامعة ذمار الذين أصروا على الحضور والتفاعل حتى نهاية المهرجان.. فشكراً لهم وللأمين العام للجامعة الاستاذ محمد علي السنباني صاحب المواقف الوطنية دوماً.

ومن ميدان السبعين وفي عيد ميلاده السبعين جددنا العهد للقائد الرمز علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام بأن نظل أوفياء دوماً وأبداً لكم يارمز الوفاء والأيام ستثبت يوماً بعد آخر أن المعدن الأصيل لايصدأ وان الخيل الأصيل حتى لو لسعته حشرة يظل الأصيل أصيلاً وتظل الحشرة حشرة.

وكما قالت احدى أغاني مهرجان الوفاء للزعيم الصالح.. «البيت واحد.. والأسرة أسرة واحدة.. ياجيل صاعد.. قل للعقول الحاقدة.. البيت واحد والاسرة أسرة واحدة».

المؤتمر واستشراف المستقبل

د./ علي مطهر العثربي

إن الفراغ الفكري الذي تعيشه بعض القوى السياسية يجعلها تتخبط في اتجاهاتها وتقع في فك التشظي والانـقـسـام، وأن الفكر المنغلق الذي يأتي عبر التقليد ومنع التفكير والاجتهاد والإبداع يجعل القوى السياسية التي تؤمن بذلك خطراً على حياة المجتمع، لأنها لا تؤمن بالرأي والرأي الآخر، ولا تقبل بالتعايش ولا تؤمن بمبدأ التداول السلمي للسلطة، كما أن القوى السياسية التي يكون لها امتداد خارجي لا تمتلك قرارها ولا تحظى بالقبول والرضا الشرعيين، لأنها لا تنطلق من الشعب ولا تمثل همه وتطلعاته، بقدر ما تلتزم في نهاية الأمر بما سيأتي إليها من التوجهات من خارج حدود البلاد..

إن المؤتمر الشعبي العام متحرر من كل ما ذكر أعلاه وذلك للأسباب التالية:

- انطلاقه من الشعب وإلـى الشعب، الأمر الذي جعله يحظى بالقبول والرضا الشرعيين الذي بموجبهما كان وسيظل تتجدد له الثقة الجماهيرية.

- عـدم ارتباطه لا فكرياً ولا سياسياً بأية جهة خارجية، الأمر الذي يجعل ولاءه مطلقاً لله ثم للوطن ولا تقيده إلاّ ثوابت الدين والوطن.

- امتلاكه للعقد الاجتماعي الذي صاغه اليمنيون كافة في استفتاء شعبي مفتوح منقطع النظير وهـو الميثاق الوطني القاعدة الدستورية التي لايوجد لها مثيل لدى أي حزب أو تنظيم سياسي على ساحة الفعل الوطني السياسي في اليمن، الأمر الذي جعله يمتلك الشرعية.

- التزامه المطلق بالدورات الانتخابية على المستوى التنظيمي من خلال انعقاد المؤتمرات العامة الذي استطاع المؤتمر من خلالها تحقيق التغيير و التجديد والتحديث المستمر.

- التزامه بالعودة إلى الشعب من أجل صناعة المستقبل، لأن الرؤى السياسية والاقتصادية والاجتماعية هـي آمـال وتـطـلـعـات الجماهير، ويرى المؤتمر أن العودة إليه في صنع المستقبل أمـر ملزم لقيادات الدولة.

إن المؤتمر الشعبي العام رائد بحضوره في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فإن شرّقت أو غرّبت في اليمن ستجد المؤتمر الشعبي العام موجوداً من أرخبيل سقطرى جنوباً في المحيط إلى البقع شمالاً ومن أرخبيل حنيش في البحر غرباً إلى صحراء الربع الخالي شرقاً، بمعنى أن المؤتمر الشعبي العام يمثل كل ذرات الرمال في الصحارى والبحار والجزر والشواطئ والواحات والسهول والأودية والمرتفعات والهضاب وقمم الجبال الشاهقة، أي أنه يمثل الوطن اليمني الكبير بكل مكوناته الطبيعية والبشرية، وهو ما يعني أن المؤتمر الشعبي يستمد قوته من الإرادة الشعبية التي تستمد قوتها من الإرادة الإلهية، فقد جعل من الإسلام عقيدة وشريعة منهج حياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدفاعية.

إن رصيد المؤتمر الشعبي العام الكبير والواسع يجعله يشعر بحجم المسئولية الوطنية، فهو يرى أن المسئولية تكليف وليست تشريفاً وهي أمانة، إذا لم يقم بحقها فإنها خزي وندامة يوم القيامة، ولذلك فإن المؤتمر الشعبي العام مقبل خلال المرحلة القادمة على إعادة النظر في أدائه كمنظومة متكاملة من قاعدته إلى رأس الهرم التنظيمي، لأن همه اليوم هو معالجة الاختلالات التنظيمية وضبط الأداء التنظيمي لأنه أساس حياته السياسية، وستشهد المرحلة المقبلة نقلة نوعية في الأداء التنظيمي تحقق الرضا والقبول لـدى جماهير الشعب وتجعلهم أكثر ارتباطاً وولاءً لله ثم للوطن والمؤتمر.

عن اليوم الوطني للإعلام

زاوية حارة

فيصل الصوفي

في ١٩ مارس ٢٠٠٨م أعلن الرئيس علي عبدالله صالح- حينها -ان يصبح ١٩مـارس من كل عـام يوماً وطنياً للاعلام والصحافة، يتم فيه تكريم العاملين في هذه المهنة، وكذلك تطويرها، إذ جاء هذا الاعلان بمناسبة تدشين قنوات اعلامية فضائية جديدة.. وخلال العامين التاليين تم تكريم رواد الصحافة والاعلام الأحياء والأموات بدون تمييز أو استثناء.. فالرئيس علي عبدالله صالح عُـرف عنه احتقار نزعات التمييز والتعصب والاقصاء، واعـلاء الـروح الوطنية والتعامل مع شعبه بإخلاص ومن منطلق وطني بحت لاتشوبه عورات من هذه التي بُـلي بها مسئولون في الحكومة وأولهم رئيسها الذي يتصرف كرئيس جماعة ويفرق حتى بين الشهداء والأمـوات وفقاً للمواقف السياسية التي كانوا يتبنونها عندما كانوا أحياء.. ومثله وزير اعلامه الذي يمزق الاسر الاعلامية بسبب ضيق أفقه الوطني وتعصبه.

لقد مـر الـيـوم الوطني للاعلام والصحافة اليمنية مثل سائر الأيام العادية رغم أهميته بالنسبة لجميع العاملين في هاتين المهنتين، وكذلك بالنسبة لقطاعي الاعلام والصحافة بمن فيهما من مسئولين ومؤسسات، وكان الاحتفال بهذا اليوم الوطني سيكون مناسبة جديدة لاتخاذ تدابير لإصلاح ما تخرب وإعادة الوئام الذي هتكه «الوفاق الوطني» غير الموفق، وجمع الاعلاميين والصحفيين على التهدئة وتـبـادل الاحـتـرام وتجنب الاساليب التي لوثت البيئة وباعدت بين الصحفي وزميله في المهنة.. كما كنا بحاجة للاحتفال باليوم الوطني للاعلام والصحافة هذا العام لإرساء قـرارات وتقاليد تواكب التحولات الايجابية التي استجدت في المجتمع، وتنقيتها من القذارات التي رافقتها.

ولكن للأسف ان شيئاً من ذلك لم يحدث، وستكون مصيبة عامة لو أن اهمال هذا اليوم كان متعمداً وجزءاً من «اسقاط بقايا النظام» حسب مقولة الذين عملوا ويعملون لإسقاط كل جميل ومفيد في هذا البلد.

وإذا كـان ذلـك متعمداً -أي الغاء اليوم الوطني للاعلام والصحافة لانه مرتبط بقرار الزعيم علي عبدالله صالح- فهم يستحقون الشفقة من العناء القادم، لأن كل الأيام الوطنية سميت في عهده، فكم أياماً سوف يسقطون؟ اليوم الوطني للشباب.. اليوم الوطني للمعاقين.. يوم المعلم.. يوم البيئة.. ويوم ويوم ويوم.. وصولاً الـى يـوم ٢٢ مـايـو.. ومـا بين ذلك كثير.. بارك الله لكم يومكم الوحيد.. الجمعة..

الرقـم الصـعب

إقبال علي عبدالله

يدرك قادة أحزاب اللقاء المشترك ومـن معهم فـي بـعـض الأحـزاب الصغيرة وكذلك الحوثيون وعناصر القاعدة الإرهابيون- تمام الادراك أن المؤتمر الشعبي العام أصبح رقماً صعباً ومهماً في العملية السياسية في البلاد، وأضحت قاعدته الشعبية تـزداد اتساعاً يوماً بعد يوم، وجاءت الأزمة السياسية بعد الانتخابات الرئاسية والمحلية أواخـر عام ٢٠٠٦م لتؤكد الرؤية التحليلية للمؤتمر الشعبي للمشهد السياسي التي تشير إلى وجود مؤامرة تحاك خارجياً وتنفذ من قبل عناصر تنتمي لبعض أحزاب المشترك وفي المقدمة حزب الإصـلاح المتشدد وجناحه المسلح «الاخوان المسلمون».. رؤية تحليلية بينت أن هذه الأزمـة، أو كما يجب أن نقول عنها مؤامرة، لا تهدف فقط لإسقاط النظام من خلال الانقلاب على الشرعية الدستورية ورفض الانتخابات، بل تقسيم الوطن إلى دويلات.. ولعل ما نشاهده اليوم من تداعيات لجماعة «الحراك» في المحافظات الجنوبية الممولة من الخارج مادياً وعسكرياً ومدعومة من قبل أحزاب المشترك التي -كما يبدو- تناست وبغباء واضح حقيقة أن اليمن توحد في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م ليس بقرار سياسي كما تدعي أبواق هذه الأحزاب بل بإرادة شعبية ظلت في نفوس كل أبناء الوطن.. وحدة كانت عدن- المدينة التي تشهد اليوم مؤامرة يدركها الجميع لتدميرها- مكاناً لهذا الحدث التاريخي الذي غير الوطن بكامله وأخرجه من عهود الظلم والاستبداد والحكم الانـفـرادي وانـعـدام الديمقراطية وحرية الإنسان وغياب المرأة عن المشهد قبل الوحدة سواءً في الشمال أو الجنوب، وكانت الوحدة المباركة- التي رسمت لليمن مشهداً غير صورة العالم نحوه- ثمرة من ثمار انجازات المؤتمر الشعبي العام ورئيسه الزعيم علي عبدالله صالح- حفظه الله ورعاه- كما كانت بداية علنية ظهور وانتشار المؤتمر الشعبي في المحافظات الجنوبية التي كان الحزب الاشتراكي الشمولي مهيمناً عليها وكاتماً لانفاس الناس فيها.. وعمل على حرمان هذه المحافظات من أي انجازات تعيد لعدن تحديداً مجدها ومكانتها قبل الاستقلال من المحتل أواخـر عـام ١٩٦٧م.. ولكنها استطاعت بفضل الوحدة وقيادة الزعيم علي عبدالله صالح للوطن أن تعاد إلى أحسن مما كانت عليه قبل الاستقلال فجميعنا يعرف الحقيقة التي يحاول بعض قادة المشترك اليوم انكارها وانكار دور وجهد الزعيم علي عبدالله صالح في هذه الانجازات العملاقة والتاريخية التي تحققت لـيـس فـي عـدن فحسب بل في كل أنحاء المحافظات الجنوبية مع باقي محافظات الوطن..

نقول اليوم كل ذلك، بعدما كثفت أحزاب المشترك وشركاؤه- خاصة بعد التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة- حملتها العدائية ضد المؤتمر الشعبي العام وقيادته التي تعلمت تحت قيادة الزعيم علي عبدالله صالح فن قيادة المجتمع والدولة..

إن من يقرأ حملة المشترك البليدة على المؤتمر الحزب الرائد في الوطن، سيدرك أن توقيع الزعيم علي عبدالله صالح على المبادرة وتسليمه السلطة بصورة ديمقراطية شفافة- دون عنف كما كان يحلم أعداء الوطن والسماح للمشترك وشركائه بتشكيل حكومة «وفاق» أثبتت فشلها اليوم في تنفيذ بنود المبادرة وآليتها- جنب البلد الدخول في حرب أهلية لا يعلم مداها إلا الله، وأن الزعيم الصالح جبل لا تهزه الرياح وسيظل ملفوفاً بحب الشعب وإرادته التي لا تقهر..

زعيماً رغم مزاعمكم

حمير بطاح

الأمسية الاحتفالية الرائعة التي أقيمت مساء الجمعة في ميدان السبعين احتفاء بيوم الوفاء للزعيم/ علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- قضت على ما تبقى من عقول لأولئك المتشدقين باسم الديمقراطية فقد جن جنونهم وهم يشاهدون تلك اللوحة الشعبية العظيمة بعد ان بلغت بهم الجرأة والوقاحة التهديد والوعيد بالويل والثبور وعظائم الأمور وتوعدوا بمحاكمة الرئيس السابق واعدامه.. (الحميري وحزبه في جمعة القصاص مطلبنا) ويهددون بأنهم سينقلبون على الرئيس عبدربه منصور هادي إن لم ينصَع لأوامرهم ويستجب لمطالبهم لأنهم هم من رشحوه وانتخبوه والقادرون على عزله.. ناسين أو متناسين القاعدة العريضة للمؤتمر وحلفائه.

إن تلك الاحتفالية الرائعة جسدت معاني الحب والوفاء والولاء للزعيم / علي عبدالله صالح في كل قلب يمني واوصلت رسالة لأولئك الحمقى أن مكانة الزعيم علي عبدالله صالح ستظل عالية علو الشمس في كبد السماء ثابتة ثبات الجبال الرواسي وقد ترجمت تلك المشاعر والأحاسيس الفنانة المتألقة أحلام الحبيشي حين غنت بصدق وحب عميقين : شوفوا الجبل واقف ولا هزته ريح شوفوا علي عالي ولا يمكن يطيح أبداً لم ولن يطيح من قلوب كل اليمنيين الشرفاء الأحـرار الذين ذرفـوا دموعاً حارة من اجل القائد الحكيم والذي لن ينكر فضله على اليمن إلا الجاحدون والحاقدون على هذا الوطن الحبيب. إن توقيع الزعيم علي عبدالله صالح للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة يؤكد على شخصيته النادرة التي قل أن يجود بمثلها الزمن فرغم علمه ويقينه بمحبة الجماهير اليمنية له إلا أنه آثر مصلحة اليمن واليمنيين على مصلحته الشخصية ضارباً بذلك أروع الأمثلة في التضحية والإيثار والوطنية الصادقة.

إن حلم الزعيم صالح وسعة صدره وسمو نفسه عن صغائر الأمور هو ما شجع أولئك السفهاء من أحزاب اللقاء المشترك وشركائه على التطاول عليه وتناسى هؤلاء الأقزام ما قدمه هذا الزعيم لوطنه من منجزات عظيمة يشهد بها العدو قبل الصديق.

علي عمر الصيعري

مأساة وطن

قديماً قال الفيلسوف «بن دنكن»: (إذا أردنا الحقيقة، فإن جميع الرجال هم من صنع أنفسهم، ولكن الذين يعترفون بهذه الحقيقة هم الرجال الناجحون فقط).

تكشف لنا هذه المقولة الفلسفية العميقة، بجلاء وصدق، عن معدن الرجال الحقيقيين، وأخص بالذكر هنا، قادة الأحزاب والتنظيمات السياسية، والمنظمات المجتمعية، وصناع الرأي العام من كوادر الصحافة والإعلام وزملاء المهنة، في هذا الوطن الذي لاتزال تعتوره رياح وعواصف أزمة طاحنة لا يُدرى معها متى ستنجلي لأن الأمر منوط بهؤلاء القادة وأولئك الكوادر.

فللأسف الشديد أن البعض منهم، إن لم نقل معظمهم، لا يريدون أن يعترفوا بهذه الحقيقة بالقدر الذي يستمرئون تبعيتهم لقوى النفوذ والمال في الداخل والخارج، فيسخّر البعض منهم أفكاره ومبادئه والبعض الآخر أقلامه ومهنيته مطية لتلك القوى المتنفذة التي بدورها تتلاعب بهم كأحجار الشطرنج وهدفها «كش ملك» أو «مات الشاه»..

هؤلاء القادة الحزبيون والعسكريون المنشقون والحمقى من الكتبة و«المتصيحفين» لايوجد في قاموسهم الأخلاقي شيء اسمه «الوطن» فيتساوون مع الهمج من شيوخ بعض القبائل وأفرادها في تدمير وخـراب الوطن بتقويض أمنه واستقراره، ونسف مكاسبه ومنجزاته وتحويله إلى أسوأ من «الصومله» و«الأفغنة» وغيرها من الأقطار التي هدمت وقوضت بنفسها بنيان حضارتها وشوهت سمعتها في المحافل الدولية.

والغريب، ولا غريب إلاّ الشيطان، أن يتحول هؤلاء وأولئك إلى سدنة ما صنعه الغرب وسماه بـ«الربيع العربي» فيدفعون بالشباب والمواطن المغلوب على أمره إلى سوح الاعتصامات ومظاهرات الشغب والتخريب ليدمروا في ظرف عام واحد العديد مما بُني وشُيد من منجزات خلال ثلاثة عقود ونيف، ولا تزال أيادي البعض منهم ملطخة بدماء الشباب من ضحايا هذا «الربيع»!! كما لاتزال أقلام البعض من الحمقى تسح دماً من دماء أولئك الضحايا ومن دون إحم ولا دستور، ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه.

قال الشاعر:

قالوا القلوب تُجازي قلت ويحكم
هذا المحال فكفوا لا تغروني
على الخبير سقطتم ها أنا رجل
أحببت في الناس قوماً لم يحبوني

«ابن الرومي»